ويصومون ويحجون ويطوفون ويقراون القران ويتعلمون العلوم
وياخذون عن الانس ويروون عنهم الاحاديث وان لم يشعروا
بهم وبانه يمكن ان يجتمع به صلى الله عليه وسلم من غير ان يراهم
المومنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم اصحابه
بقوة يعطيها الله له زايدة عن قوة وقد عد صاحب الاصابة
جميع من وقع اسمه من الجن واجتمع بالمصطفى مومنا وقال
في بعض التراجم انكر ابن الاثير يعني الحافظ ابا الحسن صاحب
اسد الغابة على ابي موسى المديني ترجمة الجن في الصحابة ولا معنى
لانكاره لانهم مكلفون وقد ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
واما قوله كان الاولى ان يذكر جبريل ففيه نظر لان الخلاف في انه
ارسل الى الملايكة مشهور بخلاف الجن قال في فتح الباري الراجح
ان من عرف اسمه ممن اجتمع به صلى الله عليه وسلم مومنا لا ينبغي
التردد في ذكره في الصحابة وان كان ابن الاثير عاب ذلك ابي موسى
فلم يستند لذلك الى حجة لانه صلى الله عليه وسلم بعث اليهم قطعا
وهم مكلفون فيهم العصاة والطايعون واما الملايكة فيتوقف عدهم
في الصحابة على ثبوت بعثته اليهم فان فيه خلافا بين الاصوليين
حتى نقل بعضهم الاجماع على ثبوته وعكس بعضهم ام ثم لا خلاف
ان الجن يعاقبون على المعاصي واختلف هل يثابون فروى الطبري
وابن ابي حاتم عن ابي الزناد موقوفا اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار قال الله لمومني الجن كونوا ترابا فحينيذ يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا وروى ابن ابي الدنيا عن ليث ابن
ابي سليم قال ثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا
وروي عن ابي حنيفة نحوه وذهب الجمهور الى انهم يثابون على
الطاعة وهو قول الايمة الثلاثة والاوزاعي وابي يوسف
ومحمد ابن حسن وغيرهم ثم اختلفوا هل يدخلون مدخل الانس

وهو

وهو قول الاكثر وهو الاشهر والاكثر ادلة وزاد الحارث ابن اسد
المحاسبي ونراهم فيها ولا يرونا عكس الدنيا قال الضحاك ياكلون
ويشربون ومثله لمجاهد وقال يلهمون التسبيح والتقديس
فيجدون فيه ما يجده اهل الجنة من اللذات او يكونون في ربض ا
الجنة وهو منقول عن مالك وطايفة او هم اصحاب الاعراف او الو
اقوال واستدل الامام مالك على ان لهم وعليهم العقاب بقوله
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي الاء ربكما تكذبان والخطاب
للانس والجن فاذا ثبت ان فيهم مومنين ومن شان المومن ان يخاف
مقام ربه ثبت المطلوب واستدل ابن عبد الحكم وغيره بقوله
تعالى ولكل درجات مما عملوا بعد قوله يا معشر الجن والانس الم
ياتكم رسل منكم واستدل ابن وهب بقوله تعالى اوليك الذين
حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس قال
الكمال وانما احتج ابو حنيفة وليث بقوله ويجركم من
من عذاب اليم وقوله فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال
فلم يذكر في الايتين ثوابا غير النجاة من العذاب والجواب
ان الثواب مسكوت عنه وان ذلك من قول الجن فيجوز انهم لم
يطلعوا على ذلك وخفي عليهم ما اعد الله لهم من الثواب انتهى
وقد اطلب في هذا الجواب لما فيه من النقا التي قد لا توجد مجموعة
والا فالجواب هل كلفوا بجميع الاحكام ام ببعضها في ذلك خلاف
ارجحه كلها **الرابع والعشرون** هل يحل تزوج مومنات
الجن للانس وعكسه **الجواب** قال العلامة الشمس
التتائي سال قوم من اهل اليمن مالكا عن نكاح الجن فقال
لا ارى به باسا ولكن اكره ان توجد امراة حامل فيقال
لها من زوجك فتقول من الجن فيكثر الفساد في الاسلام
فقوله لا باس يقتضي جوازه وتعليله يقتضي منعه وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)